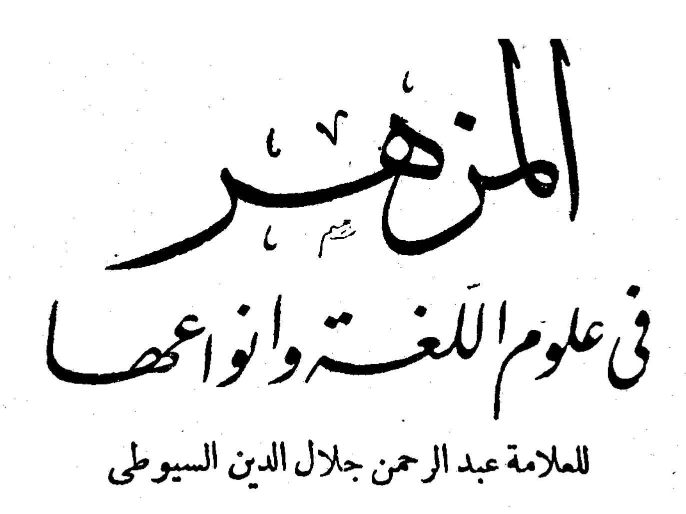


للعلامة عبد الرحمن جلال الدين السيوطى

شرحه وضبطه وصححه وعنون موضوعاته
وعلق حواشيه

محمد احمد جاد المولى بك
مفتش أول للغة العربية

محمد ابو الفضل ابراهيم
المدرس بالمدارس الأميرية

على محمد البجاوى
المدرس بالمدارس الأميرية

الجزء الأول

منشورات المكتبة العصرية
صيدا - بيروت

المزهر

في علوم اللغة وأنواعها

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدّمة

كتاب المزهر الذى نقدّمه اليوم لقراء العربية فى ثوبه الجديد من خير الكتب التى ألّفها جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى ، وقد جعله مؤلفه فى خمسين نوعاً : ثمانية فى اللغة من حيث الإسناد ، وثلاثة عشر من حيث الألفاظ ، وثلاثة عشر من حيث المعنى ، وخمسة من حيث لطائفها ومُلَحها ، وواحد راجع إلى حفظ اللغة وضبط مفاريدها ، وثمانية راجعة إلى حال اللغة ورواتها ، ونوع لمعرفة الشعر والشعراء ، والأخير لمعرفة أغلاط العرب.

ولو لا خوف الإطالة لعرضنا لكل نوع منها ، ولكننا نكتفى بأن نحيل القارئ على فهرس الكتاب ومقدمته ففيهما غُناء .

غير أن الذى تجب الإشارة إليه الآن أن هذا الكتاب على ضخامته ليس للسيوطى فيه إلا الجمع والترتيب، عدا بَدَوات قليلة ، نجدها مبعثرة فى ثنايا الكتاب، وفقرات قد يقدم بها بين يدى الباب أو يختتمه ؛ وليس أدل على طريق المؤلف هذه من مقدمة الكتاب ؛ فقد ضمنها مقدمة كتاب الصاحبي لابن فارس ، وبعد أن أوردها قال : « وبمثل قوله أقول فى هذا الكتاب ، وذلك حين الشروع فى المقصود بعوْن الله المعبود » !

على أن هذا لا يحملنا على جحود عمل المؤلف ونكران فضله ؛ فلقد وعى كتابه كثيراً مما حوته كتبُ اللغة ، وبذل مجهوداً مشكورا فى ترتيب ما نقله ووضعِه فى محله ؛ وذلك لاشك يدل على اطلاع واسع وإحاطة شاملة .

ولكن من الحق أن نقول أيضاً : إن المؤلف كان أحياناً يبتر العبارة أو يختصر المطوّل ، فيستبهم الغرض ويَدِقّ المعنى المراد ؛ لذلك كنا — عند الحاجة — نكمّل ما نقله المؤلف بكلمات أو عبارات توضح المعنى أو تكمله ، ونضعها بين قوسين هكذا [ ] ، أما إذا رأيناه قد أهمل كثيراً مما يستحق الرجوع إليه فنكتفى بالتنبيه إلى ذلك، ونشير على القارئ أن يرجع إلى الكتاب الآخر إن أراد، ونعيّن له الصفحة ليسهل عليه الرجوع إليها والإفادة منها .

وهذا الكتاب قد طبع ثلاث مرات : أولها بالمطبعة الأميرية[1] سنة ١٢٨٢ هـ ، وثانيها بمطبعة السعادة ، والأخيرة بمطبعة صبيح بالقاهرة .

ولما عزمنا على طبع هذا الكتاب رجعنا إلى الثلاث الطبعات ، فوجدناها جميعاً صورة واحدة ، لا تختلف واحدة عن الأخرى ، ورأيناها كلها قد ملئت تحريفاً وتصحيفاً .

ولما كان السيوطى قد نقل كتابه — كما أسلفنا — من كتب اللغة ، فقد رجعنا فى تصحيحه إلى ما عثرنا[2] عليه من مراجعه الأصلية أولا ، ثم إلى المعجمات اللغوية ثانياً ؛ وصححنا مئات من الأخطاء التى كانت قد شوّهت الكتاب وحالت دون الإفادة منه .

والكتاب — كما هو معروف — كتاب فى اللغة، يذكر كثيراً من مفرداتها وأمثالها وشعرها ؛ لذلك بذلنا فى ضبطه ما استطعنا من الجهد حتى تسهل قراءته ويتيسّر فهمه.

---

(١) رجعنا إلى دار الكتب نرجو إطلاعنا على نسخ الكتاب المخطوطة ، فأجابنا الثقات فيها أن المطبوعة الأميرية لا تختلف فى حرف واحد عن النسخ المخطوطة من الكتاب .

(٢) بعض مراجع المزهر مفقود أو غير مطبوع

ثم رأينا كثيراً من ألفاظه فى حاجة إلى شرح ؛ لغرابتها وندرتها ، فأثبتنا ذلك تعليقاً على الكتاب ، راجعين فى ذلك إلى أمهات كتب اللغة والأدب[1] .

أما ما لم نهتد إلى ضبطه من الألفاظ ، أو ما لم نستطع تحريره من العبارات ـ وهو قليل ـ فقد أشرنا إليه فى ذيل الصفحات ، ولعلنا نهتدى بعدُ إلى جلاء ما أشكل علينا أمره ، وكَشْفِ ما طمست الأيام مَعَالِمه .

وقد رقَّمْنا الكتاب ، ووضعنا له العناوين المناسبة ، وختمناه بفهارس تحيط بأجزاء كل باب .

ولعلنا بهذا قد أدّينا بعض ما علينا للفصحى ؛ ونسأل الله تعالى أن يسدّد خطانا ، وأن يوفقنا إلى الصواب .

---

(١) ترى فى آخر الجزء الثانى ثبتا بالكتب التى رجعنا إليها والتى نقل السيوطى عنها .

تنبيـــــه

لضيق صفحات هذا الجزء أرجأنا إلى آخر الجزء الثانى ترجمة المؤلف ، والاستدراكات التى تشتمل تحقيق ما فاتنا حين الطبع .